جامعة باتنة 1
كلية اللّغة والأدب العربي والفنون

مجلّة الآداب والعلوم الإنسانيّة

مجلّة دوليّة محكّمة نصف سنويّة

جوان 2026

ISSN 2335 - 1667
EISSN 2588 - 218X

المجلد 19
العدد 01

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/56

جامعة باتنة 1

كليـة اللّغـة والأدب العـربي والفنون

مجلّة الآداب والعلوم الإنسانيّة

مجلّة دوليّة محكّمة نصف سنويّة

جوان 2026

ISSN 2335 - 1667

EISSN 2588 - 218X

المجلد 19

العدد 01

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/56

التاريخ: 2025/10/19

الرقم: L25/0602 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة الآداب و العلوم الإنسانية المحترم

جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، كلية اللغة و الأدب العربي و الفنون، باتنة، الجزائر

تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (آرسيف - ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي العاشر للمجلات للعام 2025.

يخضع معامل التأثير "آرسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "آرسيف Arcif" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يقارب (5500) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1500) هيئة علمية أو بحثية في العالم العربي. ونجح منها (1272) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "آرسيف Arcif" في تقرير عام 2025.

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن مجلة الآداب و العلوم الإنسانية الصادرة عن جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، كلية اللغة و الأدب العربي و الفنون، باتنة الجزائر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "آرسيف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria

وكان معامل التأثير "آرسيف" "العام" لمجلتكم لسنة 2025 (0.1692).

كما صُنفت مجلتكم في تخصص الآداب والعلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات) من إجمالي عدد المجلات (252) على المستوى العربي ضمن الفئة (Q3) وهي الفئة الوسطى، مع العلم أن متوسط معامل "آرسيف" لهذا التخصص كان (0.178).

راجين العلم أن حصول أي مجلة على مرتبة ضمن الأعلى (10) مجلات في تقرير معامل "آرسيف" لعام 2025 في أي تخصص، لا يعني حصول المجلة بشكل تلقائي على تصنيف مرتفع كتصنيف فئة Q1 أو Q2، حيث يرتبط ذلك بإجمالي قيمة النقاط التي حصلت عليها من المعايير الخمسة المعتمدة لتصنيف مجلات تقرير "آرسيف" (للعام 2025) إلى فئات في مختلف التخصصات، ويمكن الاطلاع على هذه المعايير الخمسة من خلال الدخول إلى الرابط: http://e-marefa.net/arcif

ويإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "آرسيف Arcif" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل "آرسيف"، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

" آرسيف Arcif"

الرئيس الشرفي:

أ.د. عبد السلام ضيف

مدير المجلة :

عميد كلية اللغة والأدب العربي والفنون

رئيس التحرير:

د. نواري بالة

nouari.bala@univ-batna.dz

سكرتير المجلة:

د. زبيدة بن اسباع

Zebida.bensbaa@univ-batna.dz

د. وناسة صمادي

ouanassa.smadi@univ-batna.dz

د. وناسة كرازي

ouanassa.kerazi@univ-batna.dz

أسماء بن عبيد

asma.benabid@univ-batna.dz

هيئة التحرير:

kaouli nadir
nkaouli@gmail.com
Université de Batna 2 - Mustapha Ben Boulaid

سليمان عبدالواحد يوسف
sajedalerabby@yahoo.com
وزارة التربية والتعليم - جمهورية مصر العربية

جمال سعادنه
saadna.djamel@gmail.com
Université de Batna 1 El Hadj Lakhdar

Abdennacer GUEDJIBA
aguedjiba@yahoo.fr
Université de Khenchela

Soraya Hadjarab
hadjarabsoraya@hotmail.com
Université de Batna 2 - Mustapha Ben Boulaid

بن لحسن بدران
bbenlahcene@gmail.com
كلية الدراسات الإسلامية، جامعة حمد بن خليفة، قطر

aissa rasselma
casaoran70@yahoo.fr
Université Oran 1 Ahmed Ben bella

Rahima AISSANI
rahimaaissani73@gmail.com
جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا، الإمارات العربية المتحدة

ا.د.سعاد هادي حسن الطائي
drsuaad_hadi@yahoo.com
جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية قسم التاريخ

Malika Noui
malika.noui@univ-batna.dz
Université de Batna 1 El Hadj Lakhdar

بلاوى رسول
r.ballawy@gmail.com
جامعة خليج فارس، بوشهر

Benamarبنعمر AZZOUZ عزوز
azzouzbendz@yahoo.fr
Université Oran 1 Ahmed Ben bella

ا.د.وليد عبود محمد الدليمي
waleed.abood@yahoo.com
جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية قسم التاريخ

د. علي عبد الامير عباس الخميس
dr.alialzadee@gmail.com
كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل - جمهورية العراق

أشرف صالح محمد
ashraf-salih@hotmail.com
كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة ابن رشد – هولندا

محمد الأمين ولد أن
mohamed_lemin@yahoo.fr
جامعة حائل

فؤاد بن أحمد عطاء الله
fouadatallah1982@gmail.com
جامعة الجوف المملكة العربيّة السّعوديّة

طعمة عبد الرحمن
aaubad@hotmail.com
كلية الآداب جامعة القاهرة

الحيادرة مصطفى طاهر
hydr@yu.edu.jo
جامعة اليرموك

الأستاذ الدكتورأحمد علي إبراهيم الفلاحي
ahmaddd17@yahoo.com
جامعة الفلوجة/العراق

حسام محمد عزمي العفوري
dr.hossam_alaffouri@yahoo.com
الجامعة العربية المفتوحة – الأردن

دخان عبد العزيز
adakhan@sharjah.ac.ae
جامعة الشارقة

الهروط عبد الحليم
abdhroot@yahoo.com
جامعة العلوم الاسلامية العالمية / عمان / الاردن

الاستاذ الدكتور ضياء غني العبودي
thyambc@yahoo.com
جامعة ذي قار / العراق

عتيق عمر
Oateeq@qou.edu
جامعة القدس المفتوحة

عبد القادر فيدوح
afidouh@hotmail.com
جامعة قطر الدوحة

خالد محمد موسى يعقوب
khalidcom1981@gmail.com
جامعة القرآن الكريم والعلوم الاسلامية، أم درمان، السودان

محمد دقسي
eldaks82m@yahoo.com
الجامعة الأردنية - ومركز ربوع الأقصى للدراسات والتدريب

أحمد عبد الغفار محمود
moodghidan@gmail.com
كلية الآداب- جامعة القاهرة

غيلان حيدر
haidarghailan@gmail.com
كلية اللغات_جامعة صنعاء _ اليمن

علي الوحيشي
alielwahishi@gmail.com
جامعة الزاوية – ليبيا

MustaphaTidjet
Université de Bejaia- Algerie
mustaphatidjet@yahoo.fr

Meksem Zahir
Université de Bejaia- Algerie
zahir_meksem@yahoo.fr

Wafaa Shahwan
جامعة البلقاء التطبيقية - كلية عمان الجامعية

wafaa-shahwan@hotmail.com

MOUASمواس SAMIA سامية

جامعة باتنة 2 مصطفى بن بولعيد
s.mouas@univ-batna2.dz

فهرس الموضوعات

المقال	الكاتب	الصفحة
كلمة العدد	هيئة التحرير	15
افتتاحية العدد	زبيدة بن اسباع	17
ماهيّة الإعراب وأثره في تحقيق التّكامل بين المستويات اللّغوية	زبيدة بن اسباع	23
التوكيد في ترجمة عبدالله يوسف للقرآن الكريم إلى الإنجليزية سورة آل عمران أنموذجا	محمد صالح محمد عبدالله	47
الصيغ الصرفية الفعلية ودلالتها في قصيدة شعب الجزائر مسلم لعبد الحميد بن باديس	محمّد بودرع سميرة دين	73
اعتراضات السَّماويّ على الرضيّ في جموع التكسير: موازنة منهجية بين السماع والقياس	علي أحمد محمد محمد شرف الدين	89
الاقتراضات المعجمية العربية والفرنسية في اللهجات السنغالية؛ دراسة في البنية اللسانية وتمثلات السلطة والهوية في مجتمع متعدد اللهجات	سليم مزهود	121
بين معجم الدوحة التاريخي ومعجم الشارقة ـ دراسة مقارنة	سهام بوحموش أحمد مرغم	149

التوجيه التطوري للملكة اللغوية مقاربة معرفية	حسين بن ترسية	161
ما بعد بلاغة الصورة: تحولات الأداء الحجاجي في الخطاب القرآني قراءة تداولية نقدية في كتاب "الحجاج في القرآن" لعبد الله صولة	حفصة حجيج محمد بوعمامة	187
نظرية الحجاج عند البلاغيين القدامى –الجاحظ أنموذجا-	عبير عماجي	205
أساليب واستراتيجيّات الدّعم التّعليمي وأثرها في علاج صعوبات التّعلّم لدى المتعلّم الصغير	مباركة رحماني	221
واقع تعليم النص الأدبي وفق المقاربة النصية السنة الثانية من التعليم الثانوي شعبة علوم أنموذجا	سامية شودار	241
منهجية جديدة في ضوء مستجدات البحث العلمي	الجمعي بن حركات زوهير عبد السلام	261
بنية السرد في رسالة التوابع والزوابع لابن شهيد الأندلسي — تطبيق في ضوء خطاب الحكاية لجيرار جنيت	بن ناصر سارة محصر وردة	285
العنوان في المقامة الجزائرية -دراسة سيميائية لنماذج مختارة-	يزيد بودربالة	301
سيميائية الشخصية في رواية "حلم رجل مضحك" لفيودور دوستويفسكي	فواز معمري	319

سينمائية اللغة في رواية بلقيس للكاتب علاوة كوسة	نعيمة بوحالة	337
التفاعل الأجناسي في رواية هجرة الينابيع الحارة لعبد الرزّاق بوقطوش	سامية يحياوي	361
محورية الشخصية الروائية ودلالتها في بناء الرواية الجزائرية المعاصرة - صخرة الرماد لزينب لوت انموذجا -	بوبيدي غنية	379
"تشظيات الذات الأنثوية في ظل الآخر الذكوري رواية" ثللي"لسومية بن سعدي أنموذجا	أمال جويدر موسى كراد	397
نسق الأمومة المضمر في السرد النسوي الجزائري: قراءة في المجموعة القصصية حريم زحل" لزينب لوت	نعيمة بوسكين كمال جهرة	415
الأنساق الثقافية وتشكل المعنى في روايات رشيد ميموني : دراسة في التمثيل الفني والخطاب الرمزي	هدى بردي نادية خميس	431
السخرية آلية جمالية في القصة القصيرة جدا -مقاربة في قهقهة شهية لجمعة الفاخري-	نهال بولقرون إيمان نوري	457
أصْدَاءُ الثَّورةِ الجزائريّةِ في الشِّعْرِ السُّودانِيّ "المضمون والأداة"	محمد محجوب محمد عبد المجيد	479
الشوق إلى البقاع المقدسة في أدب القاضي عياض	أمال حليتيم منصف شلي	509
المتعة الذهنية في تلقي الصورة الفنية عند اليزيد بن معاوية: قصيدة "أصابك عشق" أنموذجا	لبنى دلندة	527

تيمة الحرب في شعر جرير	صبرى منيجل جميلة سيش	541
جماليات التشكيل الفني في ديوان الصافنات الجياع للشاعر محمد العموش	جعفر عطا الله العويدات	563
الذكاء الاصطناعي وتحولات التلقي:من الذوق الفردي إلى توجيه الخوارزميات _دراسة في قصيدة(في حضرة النون) للوازنة بخوش-	هدى ضامن	597
أهمية الذوق ومراحله في الدرس النقدي العربي القديم	أنيسة معزوزي	621
خطورة تحقيق التّراث ومسؤوليّة المحقّق (معجز أحمد المنحول أنموذجا)	الطّاهر عبد الرّزّاق عبد الله العشّي	637
عبقرية أمبرتو إيكو في الاستراتيجية النصية قراءة في آليات بناء القارئ النموذجي	سماح بوعمامة	665
فقه الأسرة كمرجعية تأصيلية لبرامج الإرشاد الأسري -دراسة في المفاهيم والخصائص والتوجيهات-	شهرزاد مبعوج عزوزة بدر الدين زواقة	687
EMI in Algerian Higher Education: Investigating Teachers' Readiness, Professional Development and Classroom Realities	Fatma Zohra HADJ AMEUR Bouchra BRAHIMI	709

741	Brahim Benarfa Bachira Alia	Food as Identity: The Anthropology of the Table in Tourist Itineraries in Algeria The Aurès Region as a Model
755	Djihad SENANI	Investigating the Relationship Between Teachers' Beliefs and Practices in Promoting Learner Autonomy in Algerian EFL Contexts
783	Aziza KORAN	Linguistic Anxiety among Linguistics Students: Levels, Dimensions, and Demographic Correlates Post-Linguistics Anxiety Scale
807	Mega Afaf	Souls in the Face of Death : A stylistic Reading Of Fadwa Tuqan's Selected poems
825	Lahcene Azouz	The Joys of Reading and the Pains of Text A Modern Critical View of Roland Barthes' Thought A Critical Aesthetic Approach
849	Tahri Hadjira Halaimia Dalal	The Role of Latent Linguistic Structures in Representing The Exploited Female Body:
867	KHIREDDINE Tarek	La création littéraire entre affranchissement et restriction
887	HAFSAOUI Ourda	Le roman, espace privilégié de l'innovation littéraire

905	KHELFAOUI Benaoumeur	Lecture et écriture en synergie : étude des pratiques et des performances rédactionnelles en FLE chez les étudiants de Master 1 « Sciences du Langage »
925	Boudra Habiba* Kinzi Azzedine	Pratiques et représentations des convulsions infantiles chez les At ɛengala en Aurès. De l'hagiothérapie à la Roqya

*- **Correspondent auteur**.

كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

هاهو ذا العدد التاسع عشر المجلد الأول من **مجلة الآداب والعلوم الإنسانية** يطل بحلة جديدة تعكس أفكارا مبتكرة وأقلاما مبدعة في مختلف فروع المعرفة الإنسانية اللغوية والأدبية والنقدية والفكرية؛ حيث يشمل العدد بحوثا متنوعة في الدراسات اللسانية في مستوياتها اللغوية المختلفة، متجاوزة المستوى القاعدي إلى المستوى الأعلى في الدراسات التداولية، إلى جانب المجال الحيوي في التعليميات. وكان للأدب حظ في النشر، كما كان للنقد حضور مكثف في قراءة النصوص الشعرية والنثرية قديمها

وحديثها.

بلغ عدد المقالات ثلاثا وأربعين موزعة على التخصصات المشار إليها.

تسعى المجلة بطقمها إلى مواصلة مسيرتها العلمية بإقدام من خلال فسح مجال الدراسات أمام الآراء البناءة والأفكار النيرة لعرض مختلف المسائل ومناقشتها في ظل الواقع المعرفي المتجدد محليا وإقليميا ودوليا.

وإذا كان من الواجب أن ننوه بالجهود الدؤوبة المخلصة للقائمين على المجلة منذ تأسيسها فإننا نأمل تحقيق الاستمرارية الفاعلة لمجلتنا، لبلوغ أعداد أخرى أكثر جدية وأكثر علمية عساها تكون خطوة نوعية لرتبة أعلى.

وعليه فإننا ندعوا الأساتذة والباحثين والأدباء والمبدعين أن يمدوا المجلة بما تجود به عقولهم النيرة وأفكارهم المتطلعة للرقي حتى نضمن للمجلة مواصلة مسيرتها وأداء رسالتها في نشر العلم والمعرفة، وإننا لنفتح صدورنا لملاحظات القراء وتوجيهاتهم التي تروم الارتقاء بالمجلة إلى مصاف المجلات الجامعية الرائدة. والله نسأل التوفيق.

هيئة التحرير

افتتاحية العدد

الأدب الافتراضي وجمهوره

يشهد الأدب المعاصر تحوّلًا نوعيًّا عميقًا بفعل الثورة الرقمية، حيث لم يعد النص الأدبي حبيس الورق أو خاضعًا لمسار قرائي خطي، بل أصبح كيانًا تفاعليًا مفتوحًا يتشكّل داخل فضاءات افتراضية تتقاطع فيها الوسائط والتقنيات. وفي قلب هذا التحول برز مفهوم الجمهور الافتراضي بوصفه فاعلًا جديدًا في العملية الإبداعية، لم يعد مجرد متلقٍّ سلبي، بل غدا شريكًا في إنتاج الدلالة وإعادة تشكيل النص.

لقد أسهمت البيئة الرقمية في إعادة تعريف العلاقة التقليدية بين الكاتب والقارئ؛ إذ أفرزت أنماطًا جديدة من التلقي تقوم على التفاعل الفوري، والتعليق، والمشاركة، وإعادة الكتابة، مما جعل النص الأدبي يتحول إلى فضاء ديناميكي يتعدد فيه المؤلفون وتتداخل فيه الأصوات. وبهذا المعنى، فإن الجمهور الافتراضي لا يستهلك النص فحسب، بل يسهم في توجيه مساراته، ويعيد إنتاجه ضمن سياقات تأويلية متجددة.

كما أن الأدب الافتراضي – بما يتسم به من توظيف للصورة والصوت والحركة والروابط التشعبية – قد ألغى الحدود الصارمة بين الفنون، فصار النص فضاءً مركبًا تتكامل فيه أشكال التعبير المختلفة، الأمر الذي يفرض على القارئ امتلاك كفاءات متعددة تتجاوز القراءة اللغوية إلى قراءة بصرية وسمعية وتقنية. ومن ثمّ، فإن الجمهور الافتراضي يتشكل بوصفه جمهورًا نوعيًّا يمتلك مهارات رقمية وتفاعلية تؤهله للانخراط في هذا النمط الجديد من الإبداع.

وعليه، فإن دراسة الأدب في سياق الجمهور الافتراضي تفتح أفقًا نظريًا جديدًا يعيد النظر في مفاهيم مركزية مثل: المؤلف، والنص، والتلقي، والملكية الأدبية، ويطرح إشكالات تتعلق بحدود الإبداع، ومشروعية التشارك، وسلطة القارئ في تشكيل المعنى.

وهو ما يجعل هذا الحقل من الدراسات مجالًا خصبًا لاستكشاف تحولات الثقافة المعاصرة في ظل الرقمنة.

فما هو الأدب؟

كلمة الأدب في أصلها اللغوي تدور حول معاني الدعوة إلى الطعام، وحسن التهذيب، والخلق الرفيع.

جاء في لسان العرب لابن منظور: «الأدب: الذي يتأدّب به الأديب من الناس... والأدب: الظرف وحسن التناول»

كما يشير الاستعمال العربي القديم إلى معنى الدعوة إلى المأدبة ثم تطور المعنى إلى التهذيب والتقويم الأخلاقي والسلوكي.

اختلف مفهوم الأدب اصطلاحًا باختلاف العصور والمناهج، لكنه في مجمله يشير إلى:

فنّ التعبير الجميل عن التجربة الإنسانية في قالب لغوي مؤثر، يعتمد الخيال والانفعال والإيحاء، ويهدف إلى التأثير الجمالي والفكري في المتلقي.

أي أن الأدب ليس مجرد لغة، بل هو: تعبير عن التجربة الإنسانية، يقوم على الجمال الفني، ويوظف اللغة توظيفًا إيحائيًا، ويرتبط بالخيال والانفعال.

تحوّل الأدب من معنى أخلاقي إلى موضوع جمالي قابل للدراسة العلمية والتحليل المنهجي، وهو ما مهّد لظهور "النظرية الأدبية".

وجاء في تعريف الأدب عند النقاد والباحثين العرب أن الأدب: «تعبير جميل عن الحياة أو عن الشعور بالحياة إنه: «فن جميل يُعبّر به الأديب عن أفكاره ومشاعره بأسلوب مؤثر». كما يربط الأدب بالخطاب الجمالي فهو خطاب لغوي ذو وظيفة جمالية تتجاوز الإبلاغ إلى التأثير والإيحاء.

ما هو الأدب التفاعلي؟ وماهي مقوماته؟

الأدب التفاعلي هو: شكل أدبي رقمي يعتمد على مشاركة القارئ في إنتاج النص أو توجيه مساره أو إعادة تشكيله عبر الوسائط الرقمية (الروابط، البرمجيات، الاختيارات). إنه يقوم على التعدد النصي (Hypertext)، وتداخل الوسائط (صوت، صورة، فيديو)، وتفاعل القارئ مع النص بدل تلقيه فقط.

فما هو النص الافتراضي؟

إن ضبط مفهوم الافتراض يقتضي تقديم تعريفات تحيط به تراثيا واستعمالا حديثا:

جاء في تعريف الافتراض أن: "(الفاء والراء والضاد) أصلٌ يدلُّ على تقدير شيء وقطعه". فيما ذهب إليه ابن فارس (395هـ)، ورأى الفيروز أبادي(817هـ) أن الافتراض من: "فرض الشيء: أوجبه وقدّره وعيّنه". وإلى مثل هذا الرأي ذهب ابن منظور(711هـ) في أن: "الفَرْضُ: التقديرُ... وفَرَضَ الشيءَ: قدَّره وأوجبه".

مما تقدم ندرك أن مادة (ف ر ض) في المعاجم العربية يدور معناها حول: التقدير، والتعيين، والإيجاب، والقطع.

يتسع مفهوم الافتراض اصطلاحا ليجد له فضاء في مجالات تخصص متعددة ومتنوعة؛ منها فضاء المنطق والفكر العلمي، وفضاء اللسانيات والتداولية، وفضاء الأدب والنقد؛ وتفصيل ذلك في اقتفاء مفهومه في هذه المجالات:

الافتراض في المنطق والفكر العلمي هو أقرب ما يكون للتخمين المؤسس على جملة من المعارف المتاحة؛ حيث يذهب الفلاسفة إلى أن "الافتراض حكمٌ يُسلَّم به مؤقتًا، لا لثبوته، بل لبناء استدلال أو اختبار نتيجة"؛ لأن البرهنة المترتبة عليه ستقوده إلى الإثبات أو النفي.

وفي اللسانيات والتداولية (Presupposition) يحمل الافتراض في اللسانيات المعنى الضمني من الكلام الذي يرد في سياق لا تصريح فيه به. إن "الافتراض المسبق هو ما يعدّه المتكلم معلومًا سابقًا لدى المخاطب" ؛ لأن إضمار المعاني في الألفاظ له شروط؛

كالمعرفة المسبقة به، و"الافتراضات هي معانٍ ضمنية يقتضيها الخطاب، ويشترك فيها المتكلم والمخاطب" ، مما يؤكد أن العدول عن التصريح هي من مقتضيات السياق التواصلي.

وفي الدراسات النقدية يعد الافتراض آلية من الآليات المعتمدة لتوجيه معنى النص لأن الفهم النصي يقوم على "شبكة من الافتراضات التي توجه القراءة" ؛ لأن الافتراض يمثل خلفية ذهنية أو معرفية تؤطر فهم النص ليؤسس إطارا تأويليا سابقا يوجه فهم النص.

إن تعريف النص الافتراضي يقتضي التمهيد لثقافة النص العربي الذي طبعته المشافهة، وبخاصة في العصر الجاهلي وما تلاه من حقب زمنية شجعت على التواصل المباشر، ومع انتشار الكتابة وذيوع صيتها ينتقل الخطاب إلى وسيط مادي قوامه الكتابة(الخط)، وتتوالى التحولات استجابة لظروف العصر التي شهدت انتقال النص من ثقافة الكتابة الورقية إلى الكتابة الالكترونية، والرقمية، والتفاعلية. حيث بسطت التكنولوجيا نفوذها في كل مناحي الحياة.

يرتبط النص الافتراضي بتحوّل الوسيط من الورق إلى الشاشة مع تأثيره في البنية والدلالة. إنه نص يولد داخل البيئة الرقمية ويستثمر الوسائط (صوت، صورة، حركة).

يبيّن انتقال النص من شكله الورقي إلى نص رقمي – تفاعلا- يُسهم القارئ في بنائه.

لا يعرّف النص الافتراضي تواصلا مباشرا، لكنه يؤسس لفكرة تحوّل النص إلى فضاء إعلامي تفاعلي ضمن سياق "النص المترابط" بوصفه نصًا غير خطي، مفتوح، متعدد المسارات، يعتمد الوسيط الرقمي.

النص الافتراضي شبكة من الروابط (Hypertext) تتيح قراءة غير خطية. تتنوع فيها الأساليب التواصلية ذات الإدراك السمعي البصري.

يحدد خصائص النص التفاعلي مجموعة من العناصر نلخصها كالأتي: تعدد الوسائط، والتشعب، والتفاعل.

تعدد الوسائط: يدرس النص الافتراضي بوصفه نظام علامات متعدد الوسائط.

التشعب: النص الافتراضي هو نص رقمي تفاعلي غير خطي، يُنتج داخل بيئة إلكترونية، ويقوم على التشعب والترابط، مستثمرًا وسائط متعددة (الصوت، الصورة، الحركة)، بما يجعل القارئ شريكًا في بنائه الدلالي، لا مجرد متلقٍّ سلبي.

التفاعل: يلمّح إلى تحوّل القراءة مع النصوص الرقمية نحو التفاعل والإنتاج المشترك.

إن التواصل الافتراضي في السياق الأدبي يعكس تفاعل القارئ مع النص داخل وسيط رقمي أو شبكي، بما يجعله لا يكتفي بالتلقي، بل يشارك في إنتاج المعنى وربما في إعادة تشكيل النص في مستوياته المختلفة ووسائطه المتعددة سواء أتعلق الأمر بما له علاقة بالإدراك البصري كالصورة والمكتوب أو بماله علاقة بالإدراك السمعي من موسيقى وأصوات

أضحى التواصل الافتراضي أحد أبرز ملامح التحول الرقمي المعاصر، حيث نقل التفاعل الإنساني من المجال الواقعي إلى فضاءات إلكترونية تتسم بالسرعة والتفاعلية وتعدد الوسائط، مما أعاد تشكيل أنماط الاتصال والمعرفة والإبداع.

فما هي أهمية التواصل الافتراضي ؟

يسهم التواصل الافتراضي في اختزال الزمن والمسافة في تسريع نقل المعرفة ، وتمكين تداول المعرفة بشكل فوري مما يشير إلى انتقال المعرفة من النخبة إلى الجمهور عبر الوسائط الحديثة بسرعة وانتشار واسع. وبهذا يتأكد أن البيئة الرقمية أسهمت في تسريع تداول المعلومات وإتاحتها للجميع.

كما يتميز التواصل الافتراضي بتعزيز التفاعل والمشاركة؛ لأنه يتيح للمستخدم أن يكون مرسلًا ومتلقّيًا في آنٍ واحد، ويبرز دور التفاعل في جعل المتلقي مشاركًا في إنتاج المعنى.يوضح أن التفاعل الرقمي يحول القارئ إلى فاعل داخل النص لا خارجه.

يفتح التواصل الافتراضي المجال أمام أشكال جديدة من التعبير تجمع بين النص والصورة والصوت؛ إنه دعم للإبداع وتعدد الوسائط حيث تتحاور الفنون داخل النص الواحد.مما يفضي إلى تعدد الأنظمة العلامية.

يتجاوز التواصل الافتراضي الحدود الجغرافية والثقافية؛ إذ يخلق مجتمعًا معرفيًا عالميًا مفتوحًا. يبرز أن الخطاب الرقمي يوجَّه إلى جمهور واسع غير محدد سلفًا.

أسهم التواصل الافتراضي في تغير إعادة تشكيل عملية التلقي والقراءة من تلق سلبي إلى تفاعل نشط وهذا يؤكد أن فهم الخطاب يرتبط بالسياق التفاعلي بين المرسل والمتلقي، ويشير إلى أن التلقي الحديث قائم على التأويل والمشاركة.

فماهو الجمهور الافتراضي؟

الجمهور الافتراضي هو مجموعة القرّاء المتلقّين الذين يتفاعلون مع النصوص الأدبية عبر الوسائط الرقمية المتمثلة في المواقع، والمنصات، والشبكات الاجتماعية، ويشاركون في تداولها، والتعليق عليها، وإعادة إنتاجها أو تأويلها. ويمتاز بالتفاعل الفوري من خلال التعليق، والمشاركة، والتقييم، والمشاركة الجماعية حيث تكون القراءة جماعية لا فردية فقط، ويتحقق التحول من متلقٍ إلى مشارك في إنتاج المعنى.

الجمهور الافتراضي هو ذلك القارئ الضمني أو المتخيَّل الذي يفترضه الكاتب في أثناء إنتاج النص، ويُبنى حضوره من خلال، اختيار اللغة والأسلوب، في مستوى التعقيد أو التبسيط، والإحالات الثقافية والمعرفية؛ فهو ليس قارئًا حقيقيًا بالضرورة، بل بنية نصية. وقد أشار فولفغانغ إيزر (Wolfgang Iser) إلى هذا المفهوم ضمن نظرية التلقي، حين تحدث عن «القارئ الضمني» (Implied Reader)، وهو القارئ الذي يستدعيه النص ليملأ فراغاته ويحقق معناه.

في الأدب الكلاسيكي (كالجاهلي أو العباسي):كان الجمهور واقعيًا ومباشرًا (قبيلة، بلاط، مجلس علم). وكانت النصوص تُبنى وفق أفق انتظار محدد.أما في الأدب الحديث فقد أصبح الجمهور متعددًا، غير متجانس، وعابرًا للثقافات. لم يعد الكاتب يعرف قارئه بدقة، فصار يستحضره بوصفه «افتراضيًا».

د. زبيدة بن اسباع

University of Batna 1
Faculty of Language,
Arabic Literature and Arts

Review of Lettres and Human Sciences

International refereed biannual journal

June 2026

ISSN 2335 - 1667
EISSN 2588 - 218X

V 19
N 01

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/56

University of Batna 1
Faculty of Language,
Arabic Literature and Arts

Review of Lettres and Human Sciences

International refereed biannual journal

June 2026

ISSN 2335 - 1667
EISSN 2588 - 218X

V 19
N 01

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/56